Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال :

— بل ألقوا .

فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم . فنظر موسى فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى ، فأوجس فى نفسه خيفة ، فأوحى الله اليه :

— موسى : لا تخف ، انك أنت الأعلى ، وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا ، انما صنعوا كيد ساحر ، ولا يفلح الساحر حيث أتى .

فألقى موسى عصاه ، فاذا هى تلقف ما يأفكون ، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك ، وانقلبوا صاغرين .

والقى السحرة ساجدين . قالوا :

— آمنا برب العالمين ، رب موسى وهارون .

وثار فرعون ، وزاد فى ثورته أن موسى هزمه على مرأى من الملأ ، وان السحرة سجدوا لإلهه والناس ينظرون ، فخشى أن تشتعل الفتنة ، وأن يفلت زمام الشعب من يده ، فقال للسحرة .

— آمنتم له قبل أن آذن لكم ، انه لكبيركم الذى علمكم السحر ، فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ، ولأصلبنكم فى جذوع النخل ، ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى .

وكانت حلاوة الايمان قد مست قلوب السحرة ، فلم يفزعوا لما قال فرعون ، بل قالوا له فى اطمئنان :

— لن نؤثرك على ما جاء من البينات والذى فطرنا ،